Muthanna Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية
المجلات الاكاديمية العراقية

Strategic diagnosis and its role in facing the challenges of the education sectors in Iraq - an exploratory study of the opinions of a sample of leaders working in the Ministries of Education and Higher Education

Ahmed Mahmoud Keitab[*a] , Mazin Rashid Yousif [b] & Akeel Mazar Neamah[c]

a. Ministry of education/ salah al-Din District/ Quality Department.
b. University of Kufa / College of Arts/ Department of Civil Society.
c. University of Kufa / College of Jurisprudence.

Abstract

This research aims to know the role of strategic diagnosis in facing the challenges of the education sectors in Iraq, the research community, as the independent research variable included strategic diagnosis, which was measured through its dimensions (internal diagnosis, external diagnosis), and the dependent variable included the challenges facing the education sectors, which It was also measured through dimensions (curriculum challenges, economic challenges, as well as technological challenges). The researchers relied on the descriptive analytical approach as a method, in addition to using a questionnaire for the purpose of collecting data and information obtained from the respondents, who numbered (100) managers working in the two ministries. Under research and it has been analyzed according to advanced statistical programs (SPSS V.26). The research has reached results, the most important of which is that strategic diagnosis plays an important and essential role in confronting and addressing the challenges specific to educational institutions because it has a major role in providing the information necessary to confront those challenges. The research also reached To a set of recommendations, the most important of which is that the two aforementioned institutions should work to adapt the school curricula to keep pace with rapid scientific and technological developments, and link the curricula according to data that serves the needs of the labor market.

Information

Received:1 /3/2024
Revised: 20/3/2024
Accepted: 1/4/ 2024
Published: 6/7/2024

Keywords:
Strategic Diagnosis
Education Sector In Iraq

التشخيص الاستراتيجي ودوره في مواجهة تحديات قطاعي التربية والتعليم في العراق :دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات العاملة في وزارتي التربية والتعليم العالي

احمد محمود كتاب*[a] ، مازن رشيد يوسف الخزرجي[b] وعقيل مزار نعمه العذاري[c]

a. وزارة التربية/ تربية صلاح الدين/ قسم الجودة.
b. جامعة الكوفة/ كلية الآداب/ قسم المجتمع المدني.
c. جامعة الكوفة/ كلية الفقه.

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور التشخيص الاستراتيجي في مواجهة تحديات قطاعي التربية والتعليم في العراق مجتمع البحث, إذ تضمن متغير البحث المستقل بالتشخيص الاستراتيجي الذي تم قياسه من خلال أبعاده (التشخيص الداخلي، التشخيص الخارجي), وتضمن المتغير المعتمد بالتحديات التي تواجه قطاعي التربية والتعليم والذي أيضا تم قياسه من خلال الابعاد(تحديات المناهج الدراسية، والتحديات الاقتصادية، وكذلك التحديات التكنولوجية) وقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج، فضلا عن استخدام الاستبيان لغرض جمع البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المستجيبين البالغ عددهم (100) مدير عاملا في الوزارتين قيد البحث وقد تم تحليلها وفق البرامج الاحصائية المتقدم (SPSS V.26)، توصل البحث إلى نتائج أهمها ان التشخيص الاستراتيجي يلعب دوراً مهما واساسيا لمواجهة ومعالجة التحديات الخاصة بمؤسستي التربية والتعليم لما له دورا كبيرا في توفير المعلومات

* Corresponding author : E-mail addresses : uokufa.edu.iq.
2024 AL – Muthanna University . DOI:10.52113/6/2024-S-1/874-882

اللازمة لمواجهة تلك التحديات، كما وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات اهمها على المؤسستين المذكورتين العمل على تكييف المناهج الدراسية لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة, وربط المناهج وفق معطيات تخدم احتياجات سوق العمل.
الكلمات المفتاحية: التشخيص الاستراتيجي، قطاع التربية والتعليم في العراق.

المقدمة

التقلبات البيئة المستمرة أصبحت أكثر شراسة وبالتالي تضع جميع المنظمات امام تحديات كثيرة ومتنوعة قد يؤدي عدم التركيز عليها الى خطر يؤدي بحياة المؤسسات وبالتالي اصبح من اللازم إعادة النظر في استراتيجياتها المتعبة وتكيفها مع هذه التقلبات أذ انه يمكن للمنظمات استخدام التشخيص للكشف عن العوامل الداخلية والخارجية والتي قد يكون لهذا تأثير مفيد أو سلبي على المنظمات ومن خلال ما ذكر فأن التشخيص الاستراتيجي هو أسلوب إستراتيجي يستخدم لتحديد جميع العوامل الداخلية والخارجية التي يمكن أن تؤثر على نجاح تلك المنظمات وبالأخص التعليمية منها أذ من خلاله تكشف المكونات الداخلية عن نقاط القوة والقصور في المنظمة بينما تمثل المكونات الخارجية الفرص والمخاطر والتي هي خارج إرادة المنظمة وقدرتها حيث أن التشخيص الدقيق يساعد في اكتشاف التأثيرات المحتملة يمكن أن يشكل خطرًا أو فرصة. هذا يساعدهم في توقع التغييرات في بيئتهم.

فضلا عن ذلك فقد واجه الواقع التربوي والتعليمي في التعليم العام في العراق تحديات ومشكلات كثيرة في مختلف المكونات التربوية والتعليمة وَفْق دراسات وبحوث وتقارير محلية ودولية كان من أبرزها نقص الأبنية المدرسية، وحاجة محتوى المناهج الدراسية إلى المراجعة المستمرة، وضعف إعداد الهيئات التعليمية والتدريسية، وتقادُم طرائق التدريس، فضلاً عن الحاجة إلى مراجعة التشريعات التربوية والتعليمية وغيرها من المشكلات والتحديات وكذلك تزايد أعداد الطلبة الداخلين للمدارس والجامعات كما أن التطور الهائل في التكنولوجيا والثورة الرقمية واستراتيجيات التعليم والانفجار المعرفي والتحوُّلات العلمية ما تزال كثير من مدراسنا تعتمد أسلوب الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات حين الطلب، فضلاً عن جانب آخر يتمثَّل بالتزام الأنماط السائدة في الدروس والامتحانات وغيرها وكانت أيضا من ضمن التحديات ما يخص المناهج الدراسية التي تُعدُّ إحدى ثالوث العملية التعليمية إلى جانب الطالب والمعلم التي تحتاج إلى مراجعة مستمرة على وَفْق نظام علمي دقيق، نجد أنَّ مؤسَّساتنا التعليمية إلى الآن تعتمد إلى حدٍّ كبير المفهوم القديم للمنهج الذي يُفسر بأنَّه محتوى الكتاب المدرسي فقط، في الوقت الذي أصبح المفهوم الحديث قائم على اعتماد عناصر أخرى للمنهج هي الأهداف وطرائق التدريس والأنشطة ووسائل التقويم إلى جانب محتوى الكتاب كل ما ذكر واكثر اصبح لزاما على المنظمات التعليمية في العراق إعادة النظر في استراتيجياتها المتبعة والتكيف مع متطلبات التعليم الحديثة لغرض توفير تعليم جيد يعود بالنفع على سوق العمل.

تضمن البحث من أربعة مباحث أساسية إذ تضمن المبحث الأول منهجية البحث واستعراض مشكلته واهميته وأهدافه ومخططه الفرضي في حين تضمن المبحث الثاني الجانب النظري والتطرق الى اهم اراء الكتاب والباحثين في عنوان البحث وتضمن المبحث الثالث منه الجانب التطبيقي العملي وأخيرا تضمن المبحث الأخير اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل لها الباحثين.

مشكلة الدّراسة:

تتوالى التحديات بشكل مستمر على قطاعي التربية والتعليم في العراق ولما لهذين القطاعين أهمية كبيرة في تقدمة خدمة التعليم لجميع فئات المجتمع العراقي كان من الاجدر أن يتم التعمق والدراسة بشكل مستمر لغرض إزالة تلك التحديات او على الأقل التكيف معها لغرض السيطرة على تلك التحديات التي قد تصبح اخطارا فيما لو تم معالجتها من خلال التشخيص الاستراتيجي الذي يعد خطوة استباقية مهمة في عملية صياغة الاستراتيجيات وكذلك يعتبر اساساً في تحليل البيئي ومسحه بشكل دقيق لغرض التعرف على نقاط القوة وضعف في داخل المؤسستين المذكورتين فضلا عن تحديد الفرص وتهديدات التي تواجهما وبالتالي سوف تحددان الوضع المستقبلي لهما بما يحقق تعليم ممتع وجيد، ومن خلال ما تقدم ولغرض تحديد مشكلة البحث ومعالجتها فقد تم اثارة تساؤل رئيسي وكما يأتي: **(هل أن التشخيص الاستراتيجي له دور فعال في مواجهة تحديات قطاعي التربية والتعليم)؟** وانبثقت منه أسئلة فرعية تضمنت الاتي: -

1- هل يوجد تشخيص استراتيجي في المؤسستين قيد البحث؟
2- هل هنالك تحديات تواجه قطاعي التربية والتعليم؟
3- هل هنالك علاقة ارتباط وتأثير بين التشخيص الاستراتيجي وتحديات القطاعين؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث هذا من أهمية المتغيرات التي سوف يقوم بدراستها والتي سوف تعود بالنفع والفائدة على القطاعين المذكورين فضلا عن ذلك فقد تم تحديد أهمية البحث بالآتي:

1- تسليط الضوء على مفهوم وخصائص التشخيص الاستراتيجي.
2- بيان مفهوم التحديات لقطاعي التربية والتعليم وأبعاده.
3- دراسة واقع المتغيرين التشخيص الاستراتيجي والتحديات بالقطاعين عينة البحث.

أهداف البحث:

حددت أهداف البحث بالآتي:

1- بيان دور التشخيص الاستراتيجي لمواجهة التحديات لقطاعين المبحوثين.
2- تسليط الضوء على دور التشخيص الاستراتيجي بالقطاعين المبحوثين.
3- التعرف على التحديات التي تواجها القطاعين المبحوثين.
4- التعرف على طبيعة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث

المخطط البحث الفرضي:

انطلق مخطط البحث الفرضي من مشكلته واهميته واهدافه فضلا عن اتجاه العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل بالتشخيص الاستراتيجي المقاس بواسطة الابعاد (التشخيص الداخلي، التشخيص الخارجي) بالاعتماد على الباحث (فلياشي ،23:2021) والمتغير التابع التحديات التي تمثلت بـ (المناهج الدراسية، الاقتصادية، التكنولوجيا) بالاعتماد على الباحث (راضي،1116:2019). وكما موضح بالشكل (1)

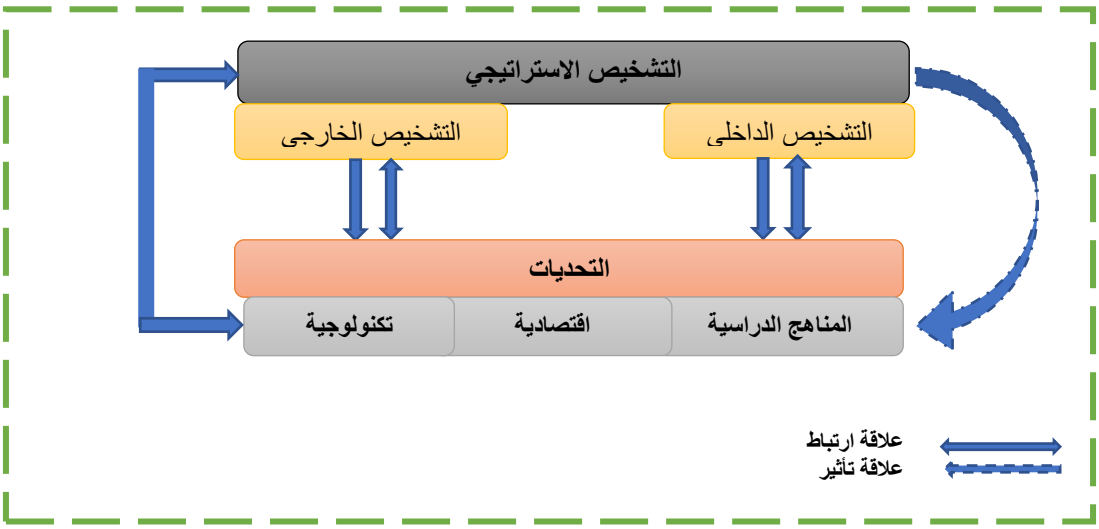

المصدر اعداد الباحثين

شكل (1) مخطط البحث الفرضي

الفرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التشخيص الاستراتيجي وتحديات التربية والتعليم.

الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد تأثير معنوي للتشخيص الاستراتيجي في تحديات التربية والتعليم.

حدود البحث:

تضمنت حدود البحث بالآتي:

1- حدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية وزارتي التربية والتعليم العالي

2- الحدود الزمانية: من الفترة 2024/1/10 ولغاية 2024/4/30

3- الحدود البشرية: القادة العاملين في وزارتي التربية والتعليم

وصف المجتمع وعينة البحث:

تضمن مجتمع وعينة البحث بالمدراء العاملين في وزارتي التربية والتعليم وكما موضح بالآتي:

ت	المنصب الوظيفي	العدد		المجموع
		ذكور	اناث	
1	مدير عام	7	1	8
2	معاون مدير عام	13	2	15
3	مدير قسم	18	5	23
4	معاون مدير قسم	15	7	22
5	مسؤول شعبة	25	7	23
	المجموع	78	22	100

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد على المديرية أعلاه.

وقد تضمنت عينة البحث القادة العاملين في الوزارتين المذكورتين من (المدراء العاميين، ومعاونيهم، ومدراء الأقسام، ومعاونيهم، ومسؤولي الشعب) والذين بلغ عددهم (130) مديراً تم اختيار عينة منهم حسب جدول مورغان لتحديد حجوم العينات بلغت (100) شخص وقد وقع الاختيار على هذه الفئة منهم كونهم لديهم مناصب وظيفية تؤهلهم لاتخاذ القرارات والمسؤولين المباشرين عن تنفيذ السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالوزارة المذكورة فضلا عن كونهم لديهم القدرة على فهم الفقرات الخاصة بالاستبيان، حيث تم توزيع (100) استبانة عليهم استرجعت بالكامل اذ تم الاعتماد عليها لإجراء عملية التحليل الاحصائي.

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في جانب البحث التطبيقي:

لغرض تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من افراد عينة البحث فذلك يتطلب استخدام عدد من الأساليب الإحصائية التي على أساسها يتم اتخاذ قرار بقبول او رفض فرضيات البحث الموضوعة لذا فأن من هذه الأساليب الإحصائية هي:

1- الوسط الحسابي: للتعرف على مستوى الاجابات الخاصة بإفراد عينة البحث حول فقرات الاستبيان والتعرف على مستوى المتغيرات.
2- الانحراف المعياري: لمعرفة مستوى التشتت الخاص بإجابات افراد عينة البحث عن وسطها الحسابي.
3- الأهمية النسبية: لمعرفة أهمية الفقرة في مجال الفقرات والبيانات الأخرى الخاصة بالبحث.
4- معامل الارتباط لسبيرمان: للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري البحث.
5- معامل تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على طبيعة علاقة التأثير بين متغيري البحث.

الإطار النّظري

اولاً: التشخيص الاستراتيجي

1- مفهوم التشخيص الاستراتيجي:

تعود أصل مصطلح التشخيص الى الكلمة الإغريقية وهي تعني المعرفة والادراك بالشيء, وشاع استخدامها في مجال الطب ويقصد به التشخيص المرض انطلاقاً من الاعراض الى نهاية وصف الدواء, وثم تم استخدامها في مجال الاقتصادي منذ سنة (1970) بداية الازمة الاقتصادية العالمية, حيث اصبحت المؤسسات في وقته من صعوبات وازمات, باعتبار شخص معنوي يتضرر نتيجة المنافسة التي تحتاج مشخص ليحدد وضعيتها ويصف لها الاجراء المناسب (نجاتي، ووافيه,2017:375)، وأن عملية التشخيص في مجال الاقتصادي هي عملية تحليل وتحديد نقاط القوة والضعف داخلية ومعرفة الفرص والتهديدات الخارجية التي تواجهها المؤسسة (mohamad,boualam:2003:146,). تناولت مفاهيم عديدة من قبل الباحثين والكتاب للتشخيص الاستراتيجي وقد عرف (حمدان، وادريس:2007:72) التشخيص الاستراتيجي (الالية المستخدمة في تقييم وتشخيص الوضع القائم والظروف داخل وخارج المؤسسة، من خلال الاجابة على السؤال "أين نحن الان؟". وكما عرف (ادريس، والغالبي:2011:50) التشخيص الاستراتيجي (بأنه مجموعة من الوسائل والادوات المستخدمة جمع وتحليل وفرز واستنتاج مؤشرات ذات الاهمية من البيانات والمعلومات المتوفرة في البيئتين الداخلية والخارجية). واضافة الباحثة (مسعودة,2019:29) التشخيص الاستراتيجي (هو مجموعة من العمليات التي تدرس البيئة الداخلية للمؤسسة بتحديد نقاط قوتها وضعفها من جهة، وتدرس البيئة الخارجية لمعرفة فرصها وتهديداتها من جهة اخرى، ثم استخرج البدائل الاستراتيجية الملائمة، بالتالي يتم اختيار الاستراتيجية الملائمة للمؤسسة، عرف الباحثين التشخيص الاستراتيجي (هو عملية التحليل الشامل للبيئة الداخلية وما تهدف فهم نقاط القوة والضعف، والبيئة الخارجية لمعرفة الفرص والتهديدات. بالتالي تحديد مسار الاستراتيجي الامثل لتحقيق الاهداف المرجوة).

2- أهمية التشخيص الاستراتيجي:

ذكر كل من (سهيل، وناصر,2023:141) أهمية التشخيص الاستراتيجي وكما يأتي:

- يساعد التشخيص الاستراتيجي على توجيه الموارد نحو الانشطة الاكثر فاعلية وتأثيراً.
- يساعد التشخيص الاستراتيجية بتحديد الفرص المتاحة امام قطاعين التربية والتعليم بالنظر الى امكانية وخبراته وموارده.
- يساعد التشخيص الاستراتيجي على تحقيق الاهداف الاستراتيجية للقطاعين على المدى القصير والطويل.
- يساعد التشخيص الاستراتيجي على مواكبة التطورات في السوق وتحقيق ميزة تنافسية للقطاعين.
- يوفر التشخيص الاستراتيجي المعلومات دقيقة وواقعية التي تساعد على اتخاذ القرارات التي تعزز الفرص النجاح.
- يشجع التشخيص الاستراتيجية على عملية التفكير الابداعي وطرح حلول جديدة للتحديات التي تواجهها القطاعين التربية والتعليم.

3-انواع التشخيص الاستراتيجي:

بين الباحثين (عاشورة، ونصير 2018:5) أهم انواع التشخيص الاستراتيجي (التشخيص الشامل، التشخيص الوظيفي، التشخيص المالي، التشخيص الاستراتيجي) وكما ما يأتي: -

أ- التشخيص الشامل:

تعني عملية التقييم الشامل للمؤسسة، وتشمل تحليل البيئة الداخلية من نقاط القوة والضعف، والبيئة الخارجة الفرص والتهديدات، فضلاً عن ذلك التشخيص الشامل عملية وضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق أهداف المؤسسة.

ب- التشخيص الوظيفي:

يعد التشخيص الوظيفي جزءا من التشخيص الاستراتيجي الشامل للمؤسسة، وهي تعني عملية تقييم شامل لجميع الوظائف المؤسسة، بهدف تحديد نقاط القوة والضعف على مستوى الوظائف، وايضاً اغتنام الفرص ومواجهة التهديدات، بالتالي تضمن المؤسسة مواكبة للتغيرات في وظائفها بالبيئة التي تعمل به.

ت- التشخيص المالي:

التشخيص المالي هي عملية تقييم شامل للمؤسسة، ويتعلق بالتقييم الأرباح والسيولة مدى توفره، ويعتبر أكثر الانواع التشخيص التي تتطلب المتابعة المستمر، بالتالي يساعد التشخيص على فهم الوضع المالي للمؤسسة.

ث- التشخيص الاستراتيجي:

يعد التشخيص الاستراتيجي بأنه عملية تحليل شامل للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، والتشخيص له أهمية كبيرة في عملية صنع واتخاذ القرارات الاستراتيجية لكونه يقود الى كشف وهيكلة المشاكل التي تواجهها المؤسسات التي تتطلب حلول استراتيجية، بالتالي تحتاج الى دراسات مناسبة التقديم أفضل النتائج قابلة للقياس وايضاً ممكن تحتاج الى استشارات قد تكون خارجية من جهات ذات الاختصاص.

4- ابعاد التشخيص الاستراتيجي:

ذكر (فلياشي,2021:23) أهم الابعاد التشخيص الاستراتيجي وهما (التشخيص الداخلي، والتشخيص الخارجي)

أ. التشخيص الداخلي: -

يقصد ببعد التشخيص الداخلي بأنه عملية تحتاج الى فحص وتحليل دقيق للعوامل الخاصة بالوظائف والانشطة الخاص بالمؤسسة، ومدى توافر الكفاءات لديها، فالتشخيص هو عملية تحليل شامل لجميع جوانب الانشطة الاستراتيجية للمؤسسة التي تهدف الى تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الداخلية، ومقارنتها مع المنافسين لتعزيز قدرتها على المنافسة في السوق، ولتحديد موقع المثالي للمؤسسة وفق شروط المنافسة، وتعرف بنقاط القوة والضعف وكما يأتي: -

- **نقاط القوة: -**

تعرف نقاط القوة على انها جميع العوامل والخصائص التي تمنح للقطاعين التربية والتعليم ميزة تنافسية تمكنها من تحقيق اهدافها بكفاءة وفاعلية، وتعتبر نقاط القوة عنصر اساسي لنجاح القطاعين من خلال تحديد النقاط القوة وتعزيزها لتحقيق الاهداف بشكل أفضل.

- **نقاط الضعف: -**

✓ نقص بالكفاءات والخبرات والمهارات المهمة في المؤسسة.
✓ قلة في الموارد المالية مما يعيق امام المؤسسة الاستثمار والتطوير والابتكار.
✓ ضعف في الامكانيات التنافسية في مجالات الرئيسية في العمل.

ب. التشخيص الخارجي: -

يعرف بعد التشخيص الخارجي بأنه عملية استكشاف وفحص جميع العوامل والمتغيرات (اقتصادية، تكنلوجية، سياسية، اجتماعية، ثقافية) وتحديد قوة المنافسة، وذلك من أجل فهم وتحديد الفرص والتهديدات التي تواجها بالبيئة الخارجية للقطاعين التربية والتعليم، فظلاً عن ذلك تحديد العوامل التي تؤثر على قدراتها في تحقيق الاهداف، ومعرفة مصادر ومكونات التي تخص الفرص والتهديدات من خلال تجزئتها الى عناصر، أو أجزاء فرعية، وفهم علاقة التأثير والتأقلم فيما بينها وبين المؤسسة، وتعرف الفرص والتهديدات كما يأتي: -

- **الفرص: -**

تعرف الفرص وهي الاحداث والظواهر التي تواجهها المؤسسة في البيئة الخارجية، والتي تعيق قدرة المؤسسة على الوصول الى اهدافها، والتجنب تلك التهديدات من خلال التعامل معها بشكل فعال، بالتالي تستطيع المؤسسة تحسين ادائها وتحقيق الاهداف بشكل أفضل.

- **التهديدات:-**

تعني التهديدات بأنه أي شيء, أو حدث, أو موقف يعرقل سير المؤسسة, أو يشكل خطر على أصولها, أو عملياتها, أو سمعتها, أو ارباحها, أو استمراريتها, وتصنف التهديدات الى فئات رئيسية التهديدات الخارجية, والتهديدات الداخلية.

ثانياً: التحديات قطاع التربية والتعليم

1- ماهي تحديات التربية والتعليم:

يعد القطاع التربية والتعليم من اهم قطاعين في أي الدولة, لكونه هي الاساس بنهضتها وتقدمها وازدهارها, ويشير هذه القطاعين الى المنظومة التي تقدم الخدمات التعليمية للأفراد من مختلف الاعمار تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً الى التعليم العالي(التعتبي,2011:52).

(الزاهد,2018:105) يجب على الدولة العمل على تطوير القطاعين التربية والتعليم لمواكبة التطورات العالمية, وضمان مستقبل أفضل الأجيال القادمة. هناك تعاريف عديدة خاص بالتحديات عرف (قاسم,2015:13) التحديات هي الصعوبات الكبيرة التي تعرقل عملية التربية والتعليم وتؤثر سلبياً على تلك القطاعين. كما أكد (الهلالي,2018:9) التحديات هي تلك العوائق المانعة والطاردة لعملية التربية والتعليم. وقد عرف التربية (البكري,2015:16) تعني العنصر الفعال لتطوير المجتمع وتعتبر الوسيلة الفعالة في المجتمع بالمحافظة على مبادئهم وقيمهم. وكما اعرف التعليم (الحلفي,2017:21) تعني العملية تفاعلية بين المعلم والتلميذ من خلال اكتساب المتعلم الخبرات والمعلومات المفيدة التي تعمل على اسهام في تنمية وصقل شخصية الطالب. قد عرف الباحثين التحديات قطاع التربية والتعليم (هي تلك التحديات التي تواجهه قطاعي التربية والتعليم من عقبات وصعوبات تمنعها من تحقيق اهدافها بشكل كامل).

2- ابعاد التحديات التربية والتعليم:

يواجه واقع القطاعين التربية والتعليم في العراق تحديات ومشكلات كثيرة وعديدة ومختلفة لمكونات التربوية والتعليمية وفق دراسات وابحاث وتقارير على مستوى المحلية والدولي, ومن ابرزها المناهج الدراسية, وزيادة الطاقة الاستيعابية, والتكنلوجيا, وغيرها من التحديات التي تواجها التربية والتعليم, وقد أشاره الباحث(راضي,2019:1116) أهم ابعاد الخاصة بالتحديات التي تواجهه قطاع التربية والتعليم وكما يأتي:-

أ. تحديات المناهج الدراسية:-

مع نهاية القرن العشرين حصل ادراك عام يتطلب انفتاح المناهج وجعلها مرنه وفاعلة ومتعددة الاختصاصات، الا أن تحويل هذا التصور إلى واقع ملموس في المدارس والجامعات والفصول الدراسية ، يعد تحدياً كبيراً لقطاعي التربية والتعليم العربي ومنه العراق ، وذلك لضعف قدرتها على تحقيق التوازن المطلوب بين المحتويات التقليدية للمناهج التعليمية والموضوعات الجديدة التي تواكب التطورات الحديثة في العالم . إذ أن الواقع التربوي والتعليمي في العراق قبل وبعد 2003، لم نرى فيه أي تغيرات عملية تشير إلى تحسنه ، بل هو في تدن مستمر ، فأعداد الكادر التعليمي قبل الخدمة واثنائها مازال دون المستوى المطلوب في استعمال اساليب التعليم الحديثة ، وبقي الكتاب المدرسي على حاله لم يحدث فيه أي تطور يجذب الطالب ويواكب التقدم العلمي .

ب. التحديات الاقتصادية:-

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة سلباً وإيجاباً في قطاعي التربية والتعليم، فللعامل الاقتصادي كبير الأثر في ميزانيات التعليم ، التي يحتاجها نظام التعليم، بل إن المفهوم الجديد للتعليم على مستوى العالم أنه عملية استثمارية، وأصبح التخطيط للتعليم يعتمد على المؤشرات الاقتصادية، فالعلاقة بينهما علاقة طردية ، اذ كلما ازدهر الاقتصاد ازدهر التعليم، وكلما ازدهر التعليم ازدهر الاقتصاد لاستفادته من مخرجات نظام التعليم، وتتضح العلاقة المتبادلة بين الاقتصاد والتعليم من خلال النقاط الآتية:

- ✓ كلما زاد معدل التنمية الاقتصادية، أمكن زيادة ميزانية التعليم، مما يساعد على نشره وتحسين مستواه.
- ✓ العامل الاقتصادي هو الدعامة التي يستند عليها التوسع في التعليم.
- ✓ العامل الاقتصادي هو الذي يوفر فرص العمل للأيدي العاملة المتعلمة، وبالتالي فهو مصدر أساسي للدخل.
- ✓ التعليم هو السبيل لإعداد القوى البشرية المتعلمة والمدربة اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي.
- ✓ كلما زادت دخول الأفراد نتيجة التنمية الاقتصادية كلما زادت التطلعات إلى مستويات تعليمية أعلى وأرقى.
- ✓ كلما تحققت التنمية الاقتصادية، كلما زادت فرص العمل، وتحسنت معدلات الأجور.

ج. تحديات التكنولوجيا:-

من أهم التحديات والمهمة التي تركز عليه قطاعين التربية والتعليم في القرن الواحد والعشرين بالذات, هي أن تجعل الطالب قدراً على البحث (الاكتشاف, والابتكار, والاختراع, والابداع), والتمكين التفاعل ايجابي مع العالم الذي يحيط بها, ولا يمكن ان يبقى مجرد مستهلك للمعلومات بل يصبح منتجاً لها بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمع المعرفة. ومن اهم بالتحدي التكنولوجي هو الاستعداد بدمج التكنولوجيا في سيرورة التعليمية, ومن المهم ان تمتلك القطاعي التربية والتعليم سياسة واضحة واستراتيجية واقعية بخصوص دمج التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية, وهذا الامر يتطلب وضع خطط استراتيجية وتوفير الامكانيات المادية والبشرية بالتالي تصبح العملية التعليمية ناجحة ومثمرة. غالباً المؤسسات التعليمية المدارس ومراكز التدريب للمعلمين في العراق تفتقر الى البنية التحتية المتطورة والمتكاملة مثل (مختبرات الحاسوب الحديثة, طابعات, حواسيب نقالة, انترنيت سريع ومتواصل, برمجيات حديثة, ...) لتقديم أفضل الخدمات للتعليم والمتعلم التي تليق بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي الحالي, بالتالي يساهم في تشجيع طاقم المدرسة وطلابها على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمة.

الجانب العملي

اولا. التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

1- التحليل الوصفي لمتغير التشخيص الاستراتيجي

تضمن متغير البحث المستقل التشخيص الاستراتيجي إذ انبثقت منه بعدين أساسيين لغرض قياسه تمثلت ب (التشخيص الداخلي، التشخيص الخارجي) وقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث لغرض التعرف على أكثر الابعاد الخاصة بهذا المتغير أهمية حيث وضحت النتائج الاتي:

جدول (1) نتائج آراء أفراد العينة لمتغير التشخيص الاستراتيجي

ت	الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى التقييم
1	التشخيص الداخلي	4.65	0.43	0.93	1	مرتفع
2	التشخيص الخارجي	3.87	0.65	0.77	2	مرتفع
التشخيص الاستراتيجي كلي		4.26	0.54	0.85	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS

وضحت النتائج في الجدول المذكور أعلاه وحسب إجابات افراد عينة البحث عن الابعاد الخاصة بمتغير التشخيص الاستراتيجي انه قد حصلت على وسط حسابي تراوحت قيمه ما بين (3.87- 4.65) وبمقدار كلي (4.26) بأهمية نسبية كلية بلغت (0.85) وهي نسبة قد تجاوزت مقدار (60%) بمستوى تقييم مرتفع، وعند قيمة انحراف معياري كلية بلغت (0.54) إذ أن القيمة هذه اوضحت مقدار التشتت المنخفض في إجابات افراد العينة وهذا دليل على أن وجهات نظرهم متقاربة نحو الابعاد الخاصة بمتغير التشخيص الاستراتيجي في المؤسستين قيد البحث، ومن خلال المستوى الخاص بالإبعاد جاء بُعد (التشخيص الداخلي) بالمرتبة الأولى جاء بعده (التشخيص الخارجي)، إذ أوضحت النتائج هذه حسب اراء الموظفين العاملين في المديرية قيد البحث أن الوزارتين قيد البحث لديهما تشخيص داخلي جيد نابع من امكانيتها من تحديد نقاط القوة والضعف لديها بشكل لابأس به وهو مؤشر جيد يشير الى وجود موارد بشرية كفؤة تستطيع معرفة وضعها الحالي في المؤسستين قيد البحث فضلا عن تشخيص خارجي جاء بشكل اقل من التشخيص الداخلي للفرص المتاحة والتهديدات التي قد تواجههما وبالتالي فأن مواردهما البشرية بإمكانها تحويل الضعف ومعالجته وتحويله الى قوة فضلا عن القدرة على استخدام الفرص لتجنب التهديد الصادر من البيئة الخارجية .

2- التحليل الوصفي لمتغير تحديات التربية والتعليم

تضمن متغير البحث التابع بالتحديات الخاصة بالتربية والتعليم والذي انبثقت منه ثلاث تحديات كأبعاد لهما ولغرض قياسه اذ تمثلت هذه الابعاد ب (المناهج الدراسية، التحديات الاقتصادية، والتحديات التكنولوجية) وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الاتي:

جدول (2) نتائج آراء أفراد العينة حول تحديات التربية والتعليم

ت	التحديات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب الأهمية	مستوى التقييم
1	المناهج الدراسية	3.23	0.45	0.64	3	مرتفع
2	الاقتصادية	3.34	0.50	0.66	2	مرتفع
3	التكنولوجية	3.54	0.34	0.70	1	مرتفع
الاستدامة التنظيمية الكلية		3.37	0.43	0.67	-	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد على مخرجات برنامج SPSS

أن نتائج الجدول (2) وضحت أن قيمة الوسط الحسابي لإجابات افراد عينة البحث تراوحت ما بين (3.23-3.54) بوسط حسابي كلي بلغ (3.37) وبلغت قيمة الأهمية النسبية الكلية (0.67) وهي قيمة أكبر من (60%) بمستوى تقييم مرتفع وبانحراف معياري قدره (0.43) اذ جاءت هذه النتائج لتؤيد التشتت المنخفض في إجابات عينة البحث وهذا دليل على تقارب وجهات نظرهم نحو تحديات التربية والتعليم في المؤسسة المبحوثة وعلى المستوى الخاص بالأبعاد الفرعية احتل التحدي التكنولوجي المرتبة الأولى اما التحدي الاقتصادي جاء بالمرحلة الثانية فيما حصل بعد المناهج الدراسية الترتيب الثالث بين المتغيرات وأن هذه النتائج وضحت أن إدارتي الوزارتين المبحوثة لديها تحدي كبير نابع من البيئة الخارجية وهو التحدي التكنولوجي التي تعد من التحديات الكبيرة التي تعيق التقدم العلمي تلاه التحدي الاقتصادي وضعف دخل الاسر العراقية وتلاه التحدي الخاص بالمناهج الدراسية من ناحية صعوبتها وادراكها من قبل التلاميذ والطلبة وبالتالي فأن هذه التحديات تعد مؤشرات خطرة تعيق من التقدم والتطور فيما لو لم استطاعت ادارتي الوزارة المبحوثة التكيف مع هذه التحديات

ثانياً: اختبار فرضيات البحث

1- الفرضيات الخاصة بالارتباط.

الفرضية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين التشخيص الاستراتيجي وتحديات التربية والتعليم.

جدول (3) نتائج علاقة الارتباط بين التشخيص الاستراتيجي وتحديات التربية والتعليم

المتغير المستقل / المتغير التابع	تحديات التربية والتعليم
التشخيص الاستراتيجي	** 0.502

(**) العلاقة معنوية عند مستوى دلالة (0.05) **N=100**

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

الجدول (3) اوضح أن قيمة الارتباط بين متغيرات البحث الرئيسة بلغت (0.502) عند مستوى معنوية (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية أكثر من (50%) بين التشخيص الاستراتيجي وتحديات التربية والتعليم وهي قيمة

ارتباط موجبة وطردية وهذا يعني ان المنظمة قيد البحث كلما زاد مستوى اهتمامها بالتشخيص الاستراتيجي كلما كانت هنالك استجابة وتعزيز للحد والتخفيف من حدة التحديات في الوزارتين المبحوثة وعلى المستوى الكلي وان هذه النتائج جاءت لتحدث تعاضد بين متغيري البحث من اجل الوصول والتكامل لتحقيق اهداف المؤسستين التنموية، **ومن خلال ما تقدم فأننا نقبل الفرضية المذكورة بصيغة الاثبات أعلاه.**

2- اختبار فرضيات التأثير

الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي للتشخيص الاستراتيجي في تحديات التربية والتعليم

لغرض اختبار التأثير بين متغيري البحث تم استخدام جدول تحليل التباين، فقد تم التوصل الى نتائج التحليل المذكورة في الجدول (4) إذ حددت تلك النتائج بوجود تأثير معنوي لمتغير البحث الأول على المتغير الثاني وفق ما حددته قيمة (R^2) التي بلغت قيمتها (25.5%) وهو مجموع ما يفسره التشخيص الاستراتيجي في التغيير الحاصل في تحديات التربية والتعليم وان (74.5%) من التغيرات الحاصلة في تحديات التربية والتعليم يعود الى عوامل أخرى لم تدخل ضمن انموذج الانحدار او انها لا يمكن السيطرة عليها، وهي قيمة معنوية حسب قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (14.532) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.09) وعند مستوى (0.05)، وأن هذه النتائج جاءت تؤكد أهمية ان تكون لدى المؤسسة المبحوثة تشخيص استراتيجي لكي تستطيع السيطرة او التكييف مع تحديات التربية والتعليم والحفاظ على أهدافها التنموية التي تريد الوصول اليها، **لذ ومما تقدم فأننا نقبل الفرضية المذكورة اعلاه وبصيغة الاثبات.**

جدول (4) اختبار التباين لأثر مؤشرات التشخيص الاستراتيجي في تحديات التربية والتعليم

Model النموذج	Sum of Squares مجموع المربعات	Df درجة الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F المحسوبة	Sig. الدلالة الإحصائية	ملخص النموذج Model Summery	
						R	^{2}R
الانحدار	7.014	4	2.338	14.532	[a]000.	0.502	0.252
البواقي	30.605	36	0.160				
المجموع	37.619	40					

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد على مخرجات برنامج (SPSS). N =100 عند مستوى معنوية (0.05)

الاستنتاجات والتوصيات

❖ **الاستنتاجات:**

1. النتائج الخاصة بالبحث وضحت أن هنالك اتفاق شبه تام بين افراد عينة البحث بشأن ابعاد التشخيص الاستراتيجي وترتيبها وحسب ما اوضحته الأهمية النسبية للبحث، حيث تبين من ترتيب الاستجابة التنظيمية دل على وجود ضعف لدى المؤسسة المبحوثة في هذا الشأن.
2. هنالك اتفاق شبه تام بين افراد عينة البحث بشأن التحديات الخاصة بالقطاعين وترتيبها وحسب الأهمية النسبية.
3. نتائج البحث اثبتت وجود علاقة ارتباط إيجابية طردية ومعنوية بين متغيري البحث ومن هذه النتيجة جاءت لتؤكد ان التشخيص الاستراتيجي يعد عاملاً اساسياً لغرض الكشف ومعالجة التحديات التي تواجه القطاعين المبحوثين.
4. اثبتت النتائج أن هناك تأثير معنوي للتشخيص الاستراتيجي في التحديات المذكورة وأن هذه النتيجة جاءت لتبين أن التشخيص الاستراتيجي يعد محرك يعمل على تقويم ومعالجة التحديات في القطاعين.

❖ **التوصيات:**

1. أعلى المؤسستين المبحوثتين أن تعززا منظورها نحو التشخيص الاستراتيجي وأن تضعه في نصب اعينها كجزء أساسي لتحقيق أهدافها التنموية وبالتالي لابد لها من تقويم عملياتها الداخلية لكي تستطيع معالجة استجابتها للتحديات الخارجي ومواجهة متغيرات البيئتين.
2. على المؤسستين المبحوثتين أن تقوما على الدوام بمسح وتحديد التحديات حسب الأوليات والعمل على معالجتها للحفاظ على تحقيق أهدافها التنموية والعمل على تعزيز الجانب الاقتصادي لها كونه عنصراً مهماً لنجاح الاستدامة التنظيمية.
3. على الرغم من هنالك وجود للتشخيص الاستراتيجي في المؤسستين الا ان الباحثين يؤكدان على التركيز المستمر نحو تعزيزه بصورة اكثر لأنه من الأساسيات التي تزيد من تحقيق الأهداف التنموية لهما.
4. العمل على زيادة ثقافة العاملين والقادة ومخاطبة الجهات ذات العلاقة على دعم وتعزيز التشخيص الاستراتيجي وسيادته في جميع المؤسسات لتأثيره المهم في تعزيز الاستدامة التنظيمية ومواجهة التحديات المستمرة.

المصادر

ادريس, وائل محمد, الغالبي, طاهر محسن, الادارة الاستراتيجية المفاهيم والعمليات, دار وائل للنشر, الطبعة الاولى,عمان,2011ص:50.

البكري, احمد محمد,(2015), ادوار التربية والتعليم, مطبعة الشرق, بغداد العراق.

تجاني, & وافية. (2017). دور التشخيص الاستراتيجي في نجاح برنامج تأهيل المؤسسة.

الحلفي, مصطفى دوري,(2017), واقع مناهج الدراسية وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية, مطبعة العاني, بغداد العراق.

حمدان, خالد محمد, ادريس, وائل محمد, الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر, دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان, 2007,ص:72.

راضي, عبود جواد, (2019), التحديات التي تواجه ميدان التربية والتعليم من وجهة نظر مدير المدارس الابتدائية في محافظ واسط, المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر, جامعة واسط, مجلة كلية التربية.

الزاهد, جلال,(2018) الصعوبات التي تواجه التعليم في الحكومة العراقية, مطبعة العاني, بغداد العراق.

العتيبي, محمود هاشم,(2011), دور التربية والتعليم من بدأ الانسان, مطبعة الخيرات, بغداد العراق.

عديلة, عاشورة, عبديش, & نصيرة. (2018). دور التشخيص الاستراتيجي في تحديد رؤية المنظمة-حالة مركب الاغطية و النسيج.

عمايرية, سهيل, بوعزيز, & ناصر. (2023). التشخيص الاستراتيجي للبيئة التسويقية للبنوك, دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة قالمة. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال, 6(1), 135-154.

فلياشي, هناء,(2021) دور التشخيص الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم العالي د كراسة الحالة: جامعة محمد خيضر بسكرة–ص 23.

قاسم, فوزي جبار,(2015), التعليم الابتدائي بين الواقع والطموح, مطبعة الزهور, بغداد العراق.

قرفة، & مسعودة,(2019) دور التشخيص الاستراتيجي في تحسين جودة التعليم العالي-دراسة حالة جامعة محمد خيضر–بسكرة.

الهلالي, حيدر كريم,(2018), البيئة المدرسية المناسبة عملية التعلم والتعليم وفق المعايير الدولية, مطبعة الخيرات, بغداد العراق.

Mohamed Lamine Dhaoui et Boualem Abassi, Restructuration et mise à niveau d'entreprise – guide méthodologique, Ministère de l'industrie, ONUDI, L'imprimerie moderne des arts graphique, Alger, 2003, P.146.